

بيان صادر عن الجامعة اللبنانية الثقافية

المجلس القاري لأستراليا ونيوزيلندا

الصادر: ١٨٥ / ٠٤

التاريخ: ٢٠٠٤/١٢/٧

أجد من المؤسف جداً أن ينبري بعض من يدعون الأمانة في عملهم بالنسبة إلى الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم واعين، في الواقع، إلى الحركات الرخيصة ومُحدثين خلق بعض العراقيل الصببانية في مسيرة الجامعة التي أحدثت منذ تسلم جو بعيني رئاستها تغييراً نوعياً أقعد الحكم اللبناني والمحتل عن المتابعة في التحرش بالجامعة إلى الحد الذي كانا قد تعودنا عليه في رفضها الانصياع، مما أكم المكلفين باسقاطها ما دامت على إيمانها بلبنان الحر وما دامت رافضة الوصاية عليها آتية من حيثما أتت إلا من الإرادة اللبنانية المعنية هي وحدها بالجامعة وبتحديد مسارها، حضر الرئيس العالمي جو بعيني حفلة الاستقلال في سدني أم لم يحضر.

إنطلاقاً من المسؤولية المناطة بي والتي أجلها والملقاة على عاتقي كرئيس قاري لأستراليا ونيوزيلندا أدعو كل العازمين، لغاية ما زلت لا أستطيع ان أصدقها، على دسّ الشكوك في صفوف الجامعة التي من طبيعتها أن تؤثر على البعض، أدعو إلى التروي والنظر بصدق إلى ما هو مقدّم عليه فالأمر، ولبنان على هذا المفرق المصيري الذي يعيشه، ليس قصة عابرة بل يستدعي التوقف عنده ومعالجته بمسؤولية ودراية وحزم.

دعوتي إلى كل الطبيبين وإلى الذين يرفضون ان يبقوا طبيبين، إن من داخل الجامعة وإن من خارجها، أن يعودوا إلى جوهر ما بصده اليوم وهو ان الجامعة في عملها التحريري الحالي أولاً، وإطلاق جميع المعتقلين السياسيين ثانياً، وفي طليعتهم الدكتور سمير جعجع، وعودة جميع المنفيين السياسيين ثالثاً، وعلى رأسهم الجنرال ميشال عون، تستحق لا ريب أن تُدعم دعماً غير مشروط، وأنبّه إلى أنه إذا كانت هناك حاجة إلى التعديل في المواقف أو التصحيح في المسار أو العدالة في الانطلاقة فليكن هذا كله عبر القنوات المشروعة والمتوفرة في الجامعة اليوم أكثر من كل يوم وليس على صفحات الجرائد لاسيما الجريدة "الأكبر سناً" التي كنا ننتظر منها وعياً أوفر ومسؤولية يفرضها عليها الواقع الذي بدت تتجاهله لتحقيق مآرب شخصية لا علاقة للجامعة بها.

دعوا أهل حدشيت خارج لعبتكم المخجلة لنا ولكم ولأهل حدشيت، فهؤلاء الناس الأبرياء لا يستحقون ولا بشكل من الأشكال ان يُعاملوا وأن لا قدرة عندهم لا في أخذ المواقف ولا في التعبير عنها بل استعملوا كآلية لتجريح الغير لم تجرّح في الواقع إلا أهل حدشيت دون سواهم وقد أعلن بشكل واضح وصريح ان كل ما رافق اشمئزازهم العفوي لم يكن التعبير عنه من إنتاجهم هم بل من صنع المحرضين على عدم رضاهم بالطعن الذي تعرّض له ابن بلدتهم طوني يعقوب وكان أهل حدشيت بمجمعهم إما غير دارين وإما غير أكفاء، لقد قال أبناء حدشيت كلمتهم في بيانين وكانوا واضحين ووضوح موقفهم.

فيا أيها الأخوة بلبنان، كنتم من كنتم، عرفتم أم لم تُعرفوا، إطلعوا مما أنتم فيه وثقوا بأن القصة ليست لا قصة جو بعيني الرئيس العالمي ولا قصة طوني يعقوب الرئيس القاري إنها قصة جامعة لبنانية ثقافية تستحق كل عناية كونها المنصر الأفعال اليوم في تغيير أو تهذيب الرأي العالمي بالنسبة إلى لبنان.

ألا أخذتم بأهمية مواقفكم والعزة في أنفسكم بعض الشيء وعدتم إلى وعيكم فلا تزيدون في طين لبنان بلّة ولا تساعدون أخصامه على حرمانه من جامعة متعافية عرفت وتعرف كيف توازره بل توفرون لها الاستحالة درعاً له في ملماته.

ما عاد الفرد في المفهوم اللبناني الجديد، مهما علا شأنه، أهم من المجموعة بل أمسى هو المسؤول عنها فلا يسعى إلى تخريبها ليحصل هو على ما يسعى إليه من جرّاء هذا التخريب.

من له أذنان سامعتان فليسمعني هذه المرة لا غير ومن له غاية لا نعرفها فليطلع بها إلى العلى لننكبّ على معالجتها عظمت ما عظمت أو رخصت ما رخصت فالجامعة ما عادت مسرحاً لعرض عضلات المخرب بل لعرض النبل في كل ما هي ساعية إليه.

إنطلاقاً من هذه الوقائع المجحفة بحق الجامعة وحق رئيسها العالمي لا أراني إلا مجبراً على الدعوة في القرية العاجل إلى اجتماع لكل الأطراف المعنية قصد المعالجة بالطريقة التي تتسجم مع الدستور ومع ما نحن عليه اليوم واضعين حلاً لافتراءات صحيفة ولصراعات أقلام غير مسؤولة.

طوني يعقوب

الرئيس القاري